الحمـــد لله وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شـــريك لـــه، وأشـــهد أن محمـــدًا عبـــده ورســـوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

اللايف سَمناه روحي فداك يا رسُول الله ﷺ.

النهـــاردة جـــايين بعـــد القصـــة الأخيـــرة اللـــي حصـــلت و أثـــارت ضـــجة كبيـــرة وهـــو مقطـــع أنتشر لهذا القِص الهالك

(زكريـــا بُطـــرس ✕) اللـــي اتعـــرَّض فيـــه لمقـــام النبـــي ﷺ، وهـــو مـــش أول مـــرة يعمـــل كـــده، ده أكتـــر مـــن ١٥ ســـنة بيعمـــل كـــده وهـــو شخصـــية

منبـــوذة مجهولـــة يمكـــن محـــدش بيتفـــرج عليـــه والكنيســـة نبذتـــه وأســـتعرَّت مِنـــهُ ونســـبته إلـــى الشُوّذ و ما نحو ذلك.

لكـــن اللـــي حصـــل إن هـــذا الحـــدث لـــم نخلقـــه ولـــم نُوجِـــده ولكـــن أنتشـــر خـــلاص حتـــى لـــو كـــان الشـــخص مجهـــول أو كـــان الحـــدث بيتكـــرر كتيـــر والإهمـــال أحيانًـــا بيكـــون أنفـــع ليـــه ولكـــن خـــلاص إحنـــا بنـــتكلم فـــي حاجـــة انتشـــرت ووصـــلت لـــي كـــل النـــاس وبـــدئنا بفيـــديو ســـمعناه وســـمعته النـــاس والعوام سمعته لعنة الله عليه.

(زكريـــا بُطـــرس ✕) أنـــا بســـأل ســـؤال دلـــوقتي إزاى حاجـــة زي كـــده عامـــة وانتشــرت وأثـــرت إزاى أنا متفعلش معها؟

أحيانًا بعض الناس بتقول: **"أميتوا الباطل بالسكوت عنه"**

الكلام ده لو هو مُنزوي وأنا لو أتكلمت هنشره، لكن هنا هو اصلًا خلاص انتشر وبقى ليه أثر والناس كلها بتتكلم عنه وأنا غضبان فعلًا، فـ إزاي أنت تقولي أسكت وإننا منتكلمش!!!

لا شك إن الكلام هو الصح في الموقف ده وزي ما هنقول دلوقتي..

هو الكلام مش فكرة الرد على زكريا بُطرس أو أشتموا وبتاع مش دي الفكرة، الفكرة إن أنا أستثمر الموقف ده أحسن أستثمار وأحاول أطلع منهُ بأكبر فوائد مُمكِنه، وأنت لا تملك في هذا الوقت إلا إن تتفاعل، يعني لو أن

أحد سبَّ أباك مثلًا هل ستسكت وتقول سأُميت **هذا الباطل بالسكوت عنه؟!!**

-خاصةً إن كل الشارع سمع وكل الدنيا سمعت إن فلان سبَّ أبوك، إزاي بعد كده هتقول مش هتكلم و مش هرد ومش هتكلم عن عرض أبي عشان الموضوع ميكبرش طب ما هو كبر بالفعل و الشارع كله سمع إذا كنت مش هتسكت عن حق أبيك

<u>فكي ستسكت عن حق النبيﷺ!</u>

البعض هيقول ما هو النبيﷺ كان بيسامح في حياته و كان بيسامح اللي كانوا بيسبوه...

أولًا :- هذا في خطأ من وجهين:

الوجه الأول

إن النبـــيﷺ مـــش كـــل مـــن أذاه ســـامحه ودي نقطـــه مهمه جدًا، النبيﷺ مَر بمرحلتين،

- **المرحلة الأولى:**

أنـــه كـــان أصـــلا مُستضـــعف، بمعنـــي أنـــه غيـــر قـــادر علـــى الإنتقـــام فـــي الموقـــف فـــي الحالـــة دي كمـــا أمره الله في الآية:

﴿فَـــٱعۡفُواْ وَٱصۡـــفَحُواْ حَتَّـــىٰ يَـــأۡتِيَ ٱللَّهُ بِـــأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾

فكـــان هـــذا مـــا قـــادر علـــى فعلـــه النبـــيﷺ وهـــو العفـــو والصـــفح لأنـــه كـــان غيـــر قـــادر علـــىٰ الأنتقـــام، وبعـــد مـــا مُكِّـــن النبـــيﷺ فـــي المدينـــة مـــاذا فعـــل فـــي مَن سَبَّـــه؟!

مـاذا فعـل فـي *ابـو جهـل، وعقبـة بـن أبـي مُعـيط، والناضـر بـن الحـارس، وأُبـيّ بـن خلـق، وأُمَـيّ بن خلف؟؟!*

لا شـك إن النبـيﷺ إنـتقم مـنهم لمـا تمكنـوا مـن مكة، ودي

▪المرحلة الثانية:

وهـي إنـه كـانﷺ حتـى بعـد التمكـين كـان يُسامح بعض الأحيان!!

فـإذًا (المرحلـة الأولـى) مكـنش النبـيﷺ قـادر علـى الإنتقـام، وفـي (المرحلـة الثانيـة) كـان قـادر علـى الإنتقـام و كـان ينـتقم ممـن كـان أشـتد أذاه، يعنـي كـان ممكـن يسـامح واحـد حصـل منـهُ مـرة أذى أو لأن الشـخص ده دي مـش عادتـه أو

مـــبلغش أذاه المُنتهـــي، لكـــن اللـــي أذاه أشـــتد مكـــنش بيسامحه.

لازم نفهـــم الســـيرة صـــح ولازم نفهـــم مواقـــف النبـــيﷺ، ونفهـــم إمتـــى كـــان بيســـامح وإمتـــى كـــان مش بيسامح.

النبـــيﷺ قـــام للصـــحابة -رضـــي الله عـــنهم- يومًـــا وقال

من يكفيني كعب بن الأشرف؟

كعـــب بـــن الأشـــرف فإنـــه قـــد بلغـــه مـــن أذاه المنتهـــى، يعنـــي هـــو أذى النبـــيﷺ جـــدًا وبيُكثـــر مـــن الســـبَّ جـــدًا لـــه، فـــالنبيﷺ بيقـــول مـــن يكفينـــي كعـــب بن الأشرف؟

طبعًـــا أنـــتم عـــارفين أنـــه قـــام محمـــد بـــن مســـلمة - رضـــي الله عنـــه وأرضـــاه- وقـــال أنـــا أُكفيـــك إيـــاه يـــا

رسول الله، ومحمد بن مسلمة قام بعملية إغتيال لكعب بن الأشرف وقتله في قصة مشهورة جدًا.

دائمًا إحنا بنشوف النبيﷺ فتح مكة وبنتكلم بقى عن عفو النبيﷺ .. ورحمته .. واذهبوا فأنتم الطلقاء .. والكلام ده، في الموقف ده النبيﷺ في حاجة كمان عملها وهي إيه؟

وهي إن في ناس مسامحهمش رغم اذهبوا فأنتم الطلقاء وأنه عفى عن الناس كلهم، لكن النبيﷺ فيه ستة لم يأذن بالسماح لهم، ولم يأذن بالعفو عنهم، قال أربع رجال واثنين نساء، لو شوفتوهم في أي مكان اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين على أستار الكعبة؟ برضو اقتلوهم وكان منهم عكرمة بن أبي جهل وعبدالله بن

أبـــي الصـــالح وعبـــدالله بـــن خطـــل ومقـــيس بـــن صبابة وكان فيه اثنين من النساء.

إذًا هو معفاش عن دول ليه؟

لأن دول اشـــتد أذاهـــم جـــدًا علـــى النبـــيﷺ فالـــذي يشـــتد أذاه علـــى عليـــه ﷺ الأصـــل أننـــا ننـــتقم منـــه؛ لأن هـــو ده الصـــح العفـــو عنـــه يكـــون هـــو ده الخطـــأ؛ لأن العفـــو عنـــه عفـــو عـــن واحـــد اشـــتد إجرامـــه، وده بـــلا شـــك مفســـدة كبيـــرة ويتجـــرأ غيره..

أمـــا الانتقـــام منـــه فـــلا شـــك إن هـــو ده الصـــح، إحنـــا دلـــوقتي عـــارفين يعنـــي إيـــه يفهـــم مـــن الســـيرة وهـــو فعـــلا المنطـــق بيقـــول كـــده أن اللـــي يشـــتد أذاه لابـــد إن يُنـــتقم منـــه يعنـــي، بغـــض النظـــر عـــن زكريـــا بطـــرس وإحنـــا نقـــدر نعمـــل إيـــه أو مـــا نقـــدرش نعمـــل إيـــه، عـــاجزين ولا قـــادرين، بـــس أنـــا بـــتكلم

كأصل مهم بَرُد بيه على بعض الناس اللي لما الموضوع ده حصل قعد يقول لك أصل المفروض العفو والنبي كان بيسامح ونسكت عن الموضوع والكلام ده، الموضوع انتشر وزكريا بطرس اشتد أذاه فليس من الحكمة أبدًا التسامح معه ولا التساهل بل ينبغي أن هو يُنتقم منه ويطعن فيه كل حاجة، ينبغي أن إحنا نؤذيه بها ويتعرض بها للأذى انتقامًا النبيﷺ، تمام يبقى دي المسألة الأولى.

المسألة التانية:

وهي إن البعض بيقول يا جماعة بدل ما تدعوا عليه ادعوا له، ده النبيﷺ كان بيدعي للكفار وبيدعي للي خلفوه، ودعي لفلان ودعي لفلان، ده برضو من الحاجات اللي فيها خطأ، يعني

إحنا نفس الكلام لازم نفهم السيرة صح هل النبيﷺ أي حد بيأذيه بيدعي له؟

لا مكنش حصل كده، إحنا شوفنا في السيرة إن النبيﷺ لما عقبة بن أبي معيط وضع سلل الجزور على ظهر النبيﷺ جاءت فاطمة وأزاحت سلل الجذور من على ظهر النبيﷺ، وبعد كده قام النبيﷺ ودعي على أُناس بأسمائهم قال: اللهم عليك بأبي جهل، اللهم عليك بعقبة بن معيط، اللهم عليك بأُبي بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة..

الصَّحابي يقول ما رأيت أحد دعي عليه النبيﷺ إلا وهو مقتول في غزوة بدر، إذًا في ناس دعى عليهم ﷺ تمام؟

وموسى -عليه السلام- نفسه اللي هو أصلا ربنا سبحانه وتعالى في أول ما أرسله إلى

فرعون ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ قال له قُل له إيه؟ قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى، طب موسى -عليه السلام- هو نفسه في آخر قصته مع فرعون قال ايه؟

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾

طب إزاي ده موسى اللي اتقاله قول له قولًا لينًا هو نفسه دلوقتي اللي بيقول يارب اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم..؟

نقول هناك فرق، امتى اتقال ده لموسى -عليه السلام-؟ اتقاله في بداية دعوة فرعون قولا له

قــولًا لينًــا لعلــه يتــذكر أو يخشــى، طــب موســى -عليه السلام- دعا عليه إمتى؟

دعــا عليــه فــي الآخــر لمــا خــلاص اشــتد أذاه واشتد فجوره و..و..و..إلخ.

فموســى -عليــه الســلام- اســتعمل معــاه الحســنى لفتــرة طويلــة، بعــد كــده لمــا خــلاص بلــغ المنتهــى فــي الأذى دعــا عليــه، إذًا احنــا بنفــرق بــين اللــي اشــتد أذاه وبــين اللــي مشــتدش أذاه، ونفــرق بــين أول أمــره وآخــر أمــره، دي حاجــات لازم تكــون واضــحة عشــان اللــي بيــتكلم كتيــر فــي القصــة دي يفهــم إزاي النبــيﷺ كــان بيتعامــل وإزاي موســى -عليه السلام- كان بيتعامل.

نوح -عليه السلام- دعا على قومه!

قـــال "رب لا تـــذر علـــى الأرض مـــن الكـــافرين ديّـارًا" لمـا قيـل لـه لـن يـؤمن مـن قومـك إلا مـن قـد آمن، تمام؟

يبقـــى المســـألة الأولـــى للـــي بيـــتكلم علـــى الموضـــوع ده عنـــده مشـــكلة مـــن وجهـــين، إنـــه هـــو أصـــلا فـــاهم موضـــوع تســـامح النبـــيﷺ ده غلـــط، واحنـــا قولنـــا إن النبـــيﷺ مـــش كـــل حاجـــة كـــان بيســـامح فيهـــا، وكـــان بيشـــدد أحيانًـــا وفرقنـــا إمتـــى كـــان بيســـامح وإمتى كان بيشدد.

والمســـألة التانيـــة إن اللـــي بيـــتكلم مـــش واخـــد بالـــه إن فيه فرق بين النبيﷺ وبينا، ليه؟

النبـــيﷺ لمـــا بيُسَـــب فـــي حياتـــه بيبقـــى ده حقـــه الشخصـــي، حقـــه هـــو الشخصـــي كونـــه يســـامح فيـــه أو ميســـامحش فيـــه، حاجـــة ترجعلـــه، لكـــن أنـــا كواحـــد بعـــد مـــوت النبـــيﷺ أنـــا لا أملـــك إن أنـــا

أسامح نيابةً عن النبيﷺ، هذا حقه، وحقه هو حقه، وهو أصلا لا يملك إن هو دلوقتي إنه يدفع أو يعفُ، وبالتالي احنا ندافع عنهﷺ، وبالتالي لا يملك أحد الحق بأن يسقط حق النبيﷺ في الإنتقام ممن أذاه.

أنتم عارفين إن في مسألة في الفقه دائمًا بتتناقش وهي إن لو واحد مثلا سب النبيﷺ إيه حكمه؟

بإجماع العلماء يُقتَل.. كان مسلم أو كافر وسب النبيﷺ بإجماع العلماء يُقتل، مش دي المسألة، المسألة التانية لو الشخص ده تاب وندم هل تُقبل توبته أم لا؟

يعني هل يُقتل أم لا؟ إنتو متخيلين العلماء بيتكلموا في إيه؟

بيتكلموا لو تاب!

مش بيتكلموا في المُصِر، ما هو المُصِر ده هما متفقين إن هو يُقتل خلاص، إنما لو تاب يُقتَل بردو ولا لا؟ ممكن واحد يقول لا لا ميُقتَلش خلاص ما هو تاب!

المسألة دي فيها خلاف بين العلماء، الإمام مالك والإمام أحمد يرى أنه يُقتَل ولو تاب!

الإمام الشافعي وأبو حنيفة بيقولوا لا ميُقتَلش، هما اختلفوا ليه؟

قالوا إن المسألة دي فيها حقين،

الحق الأول: هو حق الله تعالى.. وحق الله تعالى يسقط بالتوبة، خلاص ربنا يسامح في حقه.

الحـــق التـــاني: حـــق النبـــيﷺ وحـــق النبـــيﷺ لا يسقط، لأن حقه يسقط به هو!

وهو الآن غير موجود..

وبالتـــالي ميـــنفعش إن احنـــا نملـــك إن احنـــا نســـقطه، فلا بد اللي سبَّ النبيﷺ يُقتَل ولو تاب!

وبـــإذن الله هـــو يـــوم القيامـــة بقـــى هـــو يتغفرلـــه أو ميتغفرلـــــوش دي حاجـــــة ترجـــــع لله ســـــبحانه وتعالى، لكن احنا منملكش ذلك...

أنـــا عـــايز بـــس أوريـــك المســـألة عشـــان تفهـــم إن احنـــا بنفـــرق بـــين أنـــا فـــي تعـــاملي فـــي ســـبَّ النبـــيﷺ، وبينـــه هـــو ﷺ لمـــا تعامـــل مـــع مـــن ســـب نفسه ﷺ.

طيـــب المحـــور اللـــي بعـــد كـــده فـــي كلامـــي النهـــاردة لمـــا بشـــوف تفاعـــل الـــرب -ســـبحانه وتعـــالى- مـــع

أي إيـــذاء للنبـــيﷺ ده بيحســـك إن قـــد إيـــه هـــو الموضـــوع كبيـــر، الموضـــوع خطيـــر، الموضـــوع ميتســـكتش عليـــه، والموضـــوع ميـــنفعش يعـــدي كده!

أنـــا أســـتغرب إن فيـــه نـــاس ريلاكـــس أوي مـــع القصـــة دي وهـــادي جـــدًا وعنـــده تســـامح غيـــر عادي!

أنـــا عـــايزك بـــس تتأمـــل ربنـــا -ســـبحانه وتعـــالى- كيـــف كـــان يتعامـــل مـــع إيـــذاء النبـــيﷺ، أنـــا هقـــول لـــك آيـــات وبعـــد كـــده هقـــول لـــك مواقـــف عجيبـــة جدًا..

قـــال الله تعـــالى ﴿وَالَّـــذِينَ يُـــؤْذُونَ رَسُـــولَ اللَّـــهِ لَهُـــمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

وقال الله في قوم هَمُّوا بقتل النبيﷺ ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

لما النبيﷺ كان يتأذى.. الله -سبحانه وتعالى- كان ينزل آيات شديدة جدًا، طيب انا مش هقول لك آيات نزلت في اللي سب النبيﷺ وابو لهب وابو جهل والكلام ده..

لا ده انا هقول لك حاجة أعجب من كده بكتير، ما النبيﷺ اتأذى من أقرب الناس ليه**!!!**

لما بس حصل إيذاء غير مقصود من أبي بكر وعمر لما رفعوا صوتهم كده بس وهم واقفين كانوا بيتكلموا هم الاتنين مع بعض مش

بيكلموا النبيﷺ لا هم بيكلموا مع بعض بس صوتهم عِلي شوية، فلما صوتهم عِلي شوية ربنا -سبحانه وتعالى- أنزل آيات بيحزرهم ميعملوش كده تاني ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾

يبقى ربنا هدد أبي بكر وعمر إن لو تكرر منكم هذا الفعل قد يحبط العمل.

عشان كده ابن أبي مليكة يقول كاد الخيران أن يهلكا يعني أحسن اتنين فينا كانوا هيضيعوا بسبب رفع أصواتهما أمام النبيﷺ، ده موقف يعني، إذا ده رد الله -سبحانه وتعالى- على أبي بكر وعمر لما أذوا النبيﷺ.

خد بقى الموقف التاني، لما الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم- كانوا أذوا النبيﷺ بحاجة هتستغربها..

إن هم كانوا بيجوا أحيانا للنبيﷺ كان يدعوهم،يعني يدعوهم لإيه؟

يدعوهم لطعام مثلا، فكان اللي بيحصل إن الصحابة كانوا بييجوا بدري شوية، ويقعد ويأكل وبعد كده يطول في القعدة وبعد كده يمشي، فكان النبيﷺ يستحي إن هو يقول لهم امشوا ويعني البيت ضيق وظروف ومش فاضي وكده فكان بيسيبهمﷺ وهو في نفسه متضايق شوية، فتنزل آيات رهيبة جدًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا

مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾

الموقف التالت، الموقف ده رهيب جدًا الموقف ده مش هقولك أبو بكر وعمر ولا الصحابة لا، ده موقف من أحب الناس إلى الرسولﷺ، مين احب الناس إلى الرسولﷺ؟ لا شك أنها عائشة -رضي الله عنها- أحب الناس إلى النبيﷺ.

حصل إن عائشة وحفصة عملوا موقف كده مع النبيﷺ من باب الغيرة، يعني كانوا بيغيروا عليه وعملوا موقف يطول شرحه وربنا ذكره في أول سورة التحريم، وطبعًا ده شغل بقى زوجات بتغير على زوجها فعملت حركة كده، لكن ده النبيﷺ مينفعش يتعمل معاه كده، يعني مهما كان مينفعش يتعمل معاه إن حد يحاول يقول كلام علشان يكرهه في

حاجـــة أو يكرهـــه فـــي حـــد، لا ميـــنفعش مـــع النبيﷺ إنه يتعمل معاه كده.

طيـــب الموضـــوع يعـــدي عـــادي خـــلاص مـــع عائشة وحفصة والموضوع يعدي؟

لا ميعـــديش، ربنـــا ســـبحانه وتعـــالى أنـــزل آيـــة والله العظيم مخيفة!

اللـــي يشـــوفها يقـــول إن هـــي نزلـــت فـــي ابـــو جهـــل مـــثلا، وهـــي نازلـــة فـــي حفصـــة وعائشـــة علشـــان بس موقف كده عملوه مع زوجهم.

وقـــال الله تعـــالى: ﴿إِن تَتُوبَـــا إِلَـــى اللَّهِ فَقَـــدْ صَـــغَتْ قُلُوبُكُمَـــا ۖ وَإِن تَظَـــاهَرَا عَلَيْـــهِ فَـــإِنَّ اللَّهَ هُـــوَ مَـــوْلَاهُ وَجِبْرِيـــلُ وَصَـــالِحُ الْمُـــؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَـــةُ بَعْـــدَ ذَٰلِـــكَ ظَهِير﴾

تظـــاهر مـــش يعنـــى هيشـــتموه، مـــش هيضـــربوه مـــش ده بـــس موقـــف كـــده بـــين واحـــدة وجوزهـــا يعنـــي عـــادي، لأ ربنـــا قـــال إيـــه؟ "وَإِن تَظَـــاهَرَا عَلَيْهِ" إيه اللي هيحصل يارب؟

بص بقى لو حصل كده هيحصل إيه؟

"فَـــإِنَّ اللَّهَ هُـــوَ مَـــوْلَاهُ وَجِبْرِيـــلُ وَصَـــالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِير"

كل ده علي السيدة عائشة والسيدة حفصة؟

كل ده عشان موقف غيرة بينها وبين جوزها؟

آه، فـــإن الله هـــو مـــولاه وجبريـــل وصـــالح المـــؤمنين والملائكـــة بعـــد ذلـــك ظهيـــر، شـــوف بقـــا لمـــا ربنـــا ســـبحانه وتعـــالي مقـــالش والمـــؤمنين، علـــي فكـــرة ده قـــال وصـــالح المـــؤمنين، كـــأن

المعنـــي إنـــه لـــن يتفاعـــل مـــع إيـــذاء النبـــيﷺ وينـــتقم له ويرد عنه ويذب عنه إلا صالح المؤمنين!

ودي مـــــن الحاجـــــات اللـــــي هنقولهـــــا، دي مـــــن الحاجـــات اللـــي بنطلـــع بيهـــا مـــن الازمـــة دي، إن إحنـــا بنعـــرف مـــين همـــا صـــالح المـــؤمنين اللـــي بيتفـــاعلوا مـــع إيـــذاء النبـــيﷺ، كـــل الكـــلام ده علـــي عائشة وحفصة، سبحان الله!

لمـــا تشـــوف بقـــا قـــول الله تعـــالي فـــاليهود مـــثلا كـــانوا أحيانًـــا يَلـــووا ألســـنتهم بـــبعض الكـــلام كـــده عشـــان يـــؤذوا النبـــيﷺ، ربنـــا قـــال: *﴿مِّـــنَ ٱلَّـــذِينَ هَـــادُواْ يُحَرِّفُـــونَ ٱلۡكَلِـــمَ عَـــن مَّوَاضِـــعِهِۦ وَيَقُولُـــونَ سَـــمِعۡنَا وَعَصَـــيۡنَا وَٱسۡـــمَعۡ غَيۡـــرَ مُسۡـــمَعٖ وَرَٰعِنَـــا لَيَّۢـــا بِأَلۡسِـــنَتِهِمۡ وَطَعۡنَـــا فِـــى ٱلـــدِّينِۚ وَلَـــوۡ أَنَّهُـــمۡ قَـــالُواْ سَـــمِعۡنَا وَأَطَعۡنَـــا وَٱسۡـــمَعۡ وَٱنظُرۡنَـــا لَكَـــانَ خَيۡـــرًا لَّهُـــمۡ وَأَقۡـــوَمَ وَلَـــٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾*

مقلش طعنًا في الرسولﷺ، كأن المقصود من الآية إن الطعن في الرسولﷺ هو في الحقيقة طعن في الدين، ولذلك أنا لما بدافع عن النبيﷺ أنا مش بدافع عن شخص عادي أنا بدافع عن الدين كله؛ لأن هدف الشخث الذي يسب النبيﷺ مش لشخص النبيﷺ بقدر ما يهدف إلي إسقاط الدين من نفوس الناس وتحذير غير المسلمين من الدخول في الإسلام، لذلك الصحابة -رضي الله عنهم- لما فهموا هذا المعني كانوا من أشد الناس دفاعًا عن عرض النبيﷺ.

معاذ بن عمرو بن الجموح، والمعوذ بن عفراء، لما وقفا في غزوة بدر سألوا عثمان بن عفان: يا عم ياعم اين ابا جهل؟

فقال: ماذا تريدان منه، فقال: سمعنا أنه يسب النبيﷺ، فقال معاذ:

والله لا يفارق سوادي سوادَهُ حتي يموت الأعجل منا!

يعني مش هسيبه إلا لما أقتله!

وهذا حمزة حتي قبل إسلامه ضرب ابو جهل كما تعلمون لمّا سب النبيﷺ، وقال أتسب محمد وأنا علي دينه؟!

وكذلك النبيﷺ كان يأذن لحسان بن ثابت ويفرح إن حسان بن ثابت يدافع عنه ويذب عنه، وكان حسان بن ثابت يقف لكل ساب للنبيﷺ بالمرصاد وكان يكتب فيهم الاشعار ويهجوهم، وكان النبيﷺ يحث علي ذلك قائلًا: **اهجهم وروح القدس معك!**

فكـــان حســـان يقـــول أبيـــات راقيـــة هجومًـــا وردًا علي من سب النبيﷺ، فيقول:

هجوت محمداً فأجبت عنه

وعند الله في ذلك الجزاء

اتهجوه ولست له بكفء

فشركما لخيركما الفداء

هجوت مباركاً برا حنيفا

أمين الله شيمته الوفاء

فمن يهجو رسول الله منكم

ويمدحه وينصره سواء

فإن ابي ووالده وعرضي

لعرض محمد منكم وقاء

فإن ابي ووالده وعرضي

لعرض محمد منكم وقاء

بهـــذا تفاعـــل الصـــحابة مـــع ســـب النبـــيﷺ؛ لأن ده ديـــن محمـــد، النبـــيﷺ يمثـــل الـــدين، فسَـــبُّه طعنًـــا فـــي الدين

كمـــا قـــال النبـــيﷺ وده بينقلنـــي لنقطـــة جميلـــة تانيـــة، أنـــا بحـــاول اجمـــع نقـــط مختلفـــه عشـــان نطلـــع بأكبر فايدة ممكنة من اللايف ده.

بننتقل لنقطة مهمة أوي بعنوان:

إنما الصُّرَاخ على قدرِ الألم!

بمعنى إيه؟

بمعنـــــى إن حمـــــلات الســـــبَّ المُمَنهجـــــة دي والتشـــوية وحمـــلات الطعـــن فـــي النبـــيﷺ بالكتابـــة والرســـم، وفـــي فرنســـا والتأييـــد العـــالمي للموضـــوع ده..

ألا يدلك ذلك على شيء؟

يـــدلك علـــى شـــيء خطيـــر جـــدًا وواضـــح جـــدًا، القاعـــدة بتقـــول الصـــراخ علـــى قـــدر الألـــم، أنـــت عـــارف لـــو الإســـلام مـــش عامـــل جـــو ولا بيـــأذي ولا مخـــوّف النـــاس ولا أي حاجـــة هتلاقـــي النـــاس مفـــيش أي حاجـــة .. عـــادي .. مـــش مهـــم .. مـــش هيتفـــاعلوا، لكـــن ســـبحان الله رغـــم تقصـــيرنا ورغـــم إن إحنـــا مـــش بنعمـــل أي حاجـــة إلا إن الله -ســـبحانه وتعـــالى- يَنصـــر دينـــه، الإســـلام بينتشـــر بطريقة غير عادية في أوروبا وفي أمريكا!

بل في غير المسلمين في بلاد الإسلام نفسها!

والوقائع كتير والأرقام لا تُعَد ولا تُحصى!

والناس مرعوبة وبيتكلموا في إن الدين الإسلامي في خلال عشرين سنة من الآن إذا لم يُتدارك هذا الأمر فإنه سيصير الدين رقم واحد في أوروبا!

أنا لما بشوف كده بعرف إن الألم شديد، والصراخ على قدر الألم، فهنقول: **"قُل مُوتُوا بِغيظِكُم"**

وده دليل على خوفهم كمان من عودة المسلمين يعني هما هدفهم من سَبِّ النبيﷺ ترهيب غير المسلم أن يُسلم، وإضعاف المسلم نفسه ويخلي النبيﷺ يهون عليه، وبالتالي يضمن إن المسلمين ميرجعوش لدينهم، ف إذًا هما كمان

حاسين أن هناك صَحوة ما في الطريق، والشباب يحملون الهم ويدافعون عن الدين ويطلبون العلم ويلتزمون بالسنة، وفيه صَحوة سبحان الله يشعرون بها..

فلأجل هذين السببين خوف من دخول غير المسلمين في الإسلام وخوف من عودة المارد الإسلامي إلى الساحة وعودة شباب تحمل هم هذا الدين فهذه الحملات تزيد..

وكل ما تزيد إعرف إن المُحوِّرين دول شغالين جامد، غير المسلمين يدخلون في الإسلام، المسلمين بيزدادوا صحوة.. هما حاسين فعلاً..

حتى لو إحنا حاسين الواقع مختلف بس هما حاسين إن هناك صَحوة ما، ونحن بفضل الله كدُعَاة وناس عايشين وسط الشباب نرى هذه الصَّحوَة بفضل الله سبحانه وتعالى.

ننتقل للمحور اللي بعد كده، هذه الأحداث لها هدف ولا شك أن الله سبحانه وتعالى له حكمة في كل ما يصنع سبحانه وتعالى، مِن أهداف هذا الأمر إحياء هذه القضية في الناس مرة بعد مرة، أحيانًا هناك أمور الإنسان مبياخدش مناعة إلا بالألم منها، أنتم عارفين إحنا بناخد ليه ڤاكسين؟ بناخد ليه تطعيم؟ هو التطعيم ده أصلا عبارة عن إيه؟

عبارة عن أجساد مُضِرة بتؤلم الإنسان.. بيتألم، بيقعد فترة متألم لغاية ما الجسم يتفاعل معاها وبعد كده بيبقى كويس، فأحياناً بيأتي الخير من الضَّرر!

أحياناً مبيحصلش مناعة للأُمَّة وقُوَّة للأُمَّة، إلا ببعض الأجساد الضارة!

فعلى مثل هذا، سَبُّ الرجل زكريا دنه أو غيره عامل زي التطعيم كده، جسم ضار دخل في جسمنا، حاجة مؤذية تأذينا منها قطرة!

بس كل مرة بنقوى ونزداد مناعة.. والأمة تتحسن، شباب يرجع، بتسمع كلام جميل لما تسأل الشباب إزاي تنصروا النبيﷺ، أنا شوفت يوتيوبرز محتواهم كله "لامؤاخذة" تافه ملوش قيمة، بل أحيانًا محتواهم مُحرَّم تمامًا، تفاعلوا جدًا جدًا مع الحدث ده، وده خير، دول ليهم ملايين بيسمعوهم، الفيديوهات يا جماعة يعني أقل فيديوهات هي بتاعتنا إحنا، الفيديوهات بتاعتهم ملايين المشاهدات وهُم يدافعون عن النبيﷺ، والله حاجة جميلة، تُشكَر لهم، طب واحدة مع واحدة بإذن الله سبحانه وتعالى نجد ناس تحس بأهمية إن يكون

الموضـــوع ده هـــو شـــغلهم الشـــاغل (اهتمـــامهم بـــالنبيﷺ)، الحاجـــة اللـــي بعـــد كـــده إن هـــذه المحنـــة دائمًـــا بـــتُمَحِّص النـــاس، أنـــا بقـــول دائمًـــا لكـــل النـــاس أبحث عن قلبك في المحنة!

يعنـــي لمـــا حصـــل الموضـــوع ده بغـــض النظـــر عـــن رد فعلـــك، قبـــل رد فعلـــك أيـــن قلبـــك؟ ســـيبك مـــن رد الفعل دلوقتي، أين قلبك؟

حســـيت بإيـــه لمـــا ســـمعت الموضـــوع، تفاعلـــت إزاي يعني قلبك شعر بإيه؟

هل شعرت بألم؟

هل شعرت بغيظ؟

هل شعرت برغبة في البكاء؟

هل شعرت بالأسف إنك عاجز؟

هـل شـعرت بنكـد إنـك أنـت مـش عـارف تعمـل حاجة؟

دي لوحـدها كبيـرة أوي عنـد ربنـا، عجـزك.. إحساسك بيه.. تأسُّفَك عليه.. كبير عند ربنا.

ربنـا نقـل مشـهد (عجـز) قبـل كـدة، ليُبَـيِّن قـدر مـا في قلوب الناس.. وإن عجزوا!

ربنـا -سـبحانه وتعـالى- قـال فـي غـزوة تبـوك النـاس اللـي ملقـوش حاجـة يركبوهـا، ربنـا حكـى الموقـف ده رغـم إنـه موقـف ممكـن يعـدي، قـال: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾

ليه ربنا ينقل مشهد زي ده يعني؟

مشـــهد عـــادي، يعنـــي خـــلاص تعـــالوا تركبـــوا معانـــا ماشـــي، أصـــل معنـــدناش حاجـــة نـــركبكم رَوحـــوا، خِلصت فيها إيه بقى؟

لأ ده المشـــــهد ده يتنقـــــل عشـــــان كـــــل مَـــــن وراء هـــــؤلاء يَعـــــرِف أن الله يطلـــــع علـــــى القلـــــب أولًا، يـــرى فـــي قلبـــك رغبـــةً فعـــلًا، وصـــدق فعـــلًا فـــي نُصـــرة النبـــيﷺ، يـــرى ألـــم فعـــلًا، يـــرى تفاعـــل حقيقـــي.. دي لوحـــدها كفايـــة حتـــى لـــو معملـــتش حاجـــة، بغـــض النظـــر أنـــت فـــي إيـــدك حاجـــات تعملهـــا ولا لأ، بـــس لـــو عـــاجز عـــن كـــل شـــيء.. دي كبيرة عند ربنا

ولـــو ملقـــتش حاجـــات تعملهـــا بـــردو كبيـــرة عنـــد ربنا!

طيب لو ربنا ملقاش في قلبك أي حاجة خالص؟ ولا تفاعل؟ ولا أسف؟ ولا حزن؟ ولا..ولا..ولا..

برضو دي كبيرة عند ربنا!

ربنا قال في سورة الأنفال: ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

أهم شيء أن يرى الله مِنا خير بس، دي أهم حاجة.

أولًا: أن يرى في قلبك خيرًا، ثمَّ تُعَبر عن اللي في قلبك بفعل، وأن يرى في فعلك خير.

خليني قبل ما أقولكم بعض الأفعال أنقل لكم بعض الشجون وسامحوني..

كل التفاعل ده مع إيه؟

سب النبيﷺ ده محور جديد هتكلم فيه دلوقتي، سَبُّ النبيﷺ رغم أنا بستغرب إن إحنا في شوارع المسلمين، في كل شوارع المسلمين يُسب الدين، إحنا قولنا إن دفاعنا عن النبيﷺ عشان ده يُمثل الدين فسَبُّه سبٌّ للدين..

إحنا الدين بيتسب بالفعل في بلاد المسلمين، صباح مساء، في كل خناقة، على المقاهي، أمام المباريات، حتى بالهزار يُسب الدين، ليه إحنا مش بنعمل حملة عالموضوع ده، ليه مش بنغضب لحاجة زي كدة؟!

إذا كنت غضبت النبيﷺ إن هو بيُمثل الدين طب ما الدين كله بيتسب قدامك، بل سب الدين بقى على لسان الأطفال كمان، أقسم بالله سمعت عيل عنده ست سنين بيشتم عيل عنده أربع سنين بيسبله الدين، أنا توقفت مِن الذهول

ومسكت الولد بهزه وأقوله أنت يابني مين علمك كدة؟!

إزاي تقول كدة أنت مسلم يابني، أنت لازم تحب دينك، إزاي تشتم دينك، الولد حسيت إن هو عادي يعني في إيه يا شيخ، إيه؟ إيه؟

مش الدين بس، ده ربنا بيتسب علنًا، في ناس بتوصل إن هي تَسُب الله -سبحانه وتعالى- إذا غضبت وبعدين؟

طب إحنا مستنيين إيه؟

مستنيين إيه؟

إذا كان المسلم بيسب دينه، والكافر لما يشوف المسلمين يسبوا دينهم خلاص يروح يسب اللي هو عايزه في دينا بقى، ما دول مش هيعملوا حاجة، أنا لو سبتلهم رسولهم أو سبتلهم دينهم

مــش هيعملــوا حاجــة، همــا نفســهم بيســبوا ديــنهم، يبقــى أنــا بالتــالي إيــه الجديــد، أنــا معملــتش حاجــة أنا عملت زيهم..

مش حاجة تِكسف؟

مش حاجة تخليك كدة تِحس بالمَهانة؟

إحنا نفسنا بنسب دينا، إحنا بنسب ربنا!

(نسأل الله السلامة والعافية نعوذ بالله مِن ذلك)

مستني إيه؟

هــل ده جيــل متوقــع مِنــه إيــه لمــا يســمع ســب النبيﷺ؟

خلاص لا يُبالي عادي؟

(نسأل الله السلامة والعافية)

إحنا في واقع.. إحنا أمة هَزمت نفسها قبل ما تتهزم..

(يوشك أن تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا أومِن قلةٍ نحن يا رسول الله؟

قال: لا ولكنكم يومئذٍ كثير، ولكنكم غُثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة مِن قلوب أعدائكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن؟ **قال:** حب الدنيا وكراهية الموت)

الأمة فيها الآن من يطعن في الدين نفسه من يستهزئ من شعائر الإسلام من يعلن إلحاده صراحة وعلنا على الملأ ومن يصرح بشذوذه ومن يستهزئ بمظاهر التدين وفجور غير طبيعي في إظهار العورات والفتن والمجون ولو نظرنا للواقع الذي :

❌ يقتل فيها الرجل أمه واباه

❌ يقتل صاحبه

❌ المخدرات حدث ولا حرج

❌ خطف النساء والأطفال

❌ التحرش والزنا واغتصاب البنات

❌ تحكيم القوانين الوضعية والربا والفواحش

كل هذا موجود في هذه الأمة التي تريد الآن الدفاع عن النبي

فأنت تريد نصرة النبي إذا عليك بمعرفة 👇

كيف تجد قلبك صراخهم على قدر الألم و دليل إن هذه الأمة فيها خير ومازال فيها خير (لا يزال الله يغرس في هذه الأمة غرسا)

والمفروض تعرف أنت تعمل إيه منهم هم 👇

1 تحويل الغضب والتفاعل ده إلى تطبيق عملي دي أكتر حاجة تغظيهم .

2 يشوفوا إنتشار الإسلام في بلادهم ووصلوا لمرحلة في ألمانيا وفرنسا إن واحد ماشي في الشارع طعن واحدة محجبة طب عملت إيه؟ منظرها يغيظه فكرة إن في مسلمين عاملهم قلق ومشكلة مثلاً يقولك قتل مسلم بسبب إظهار شعائر الإسلام فرد فعلهم تقولك أكتر حاجة تغيظهم .

3 أكتر حاجة تغظيهم إنهم يشوفوا الحجاب واحد مسلم طلع في برنامج يقول شاف (مشهد صادم)❗مثلاً أولاد يصلوا مع معلمهم في

المدرســـــــة وكـــــأن ده الإرهـــــاب والمشـــــاهد الصادمة !!

كيف سأنتقم ⁉️

- كل شئ في الإسلام نطبقه.
- كل حديث نحفظه ونطبقه.
- كل آية نحفظها ونطبقها.
- كل عاصٍ يتوب إلى الله.
- كل مظهر للإسلام يعلوا وينتشر.
- طلبك للعلم واجتهادك في تطبيق العلم.
- دعوتـــك للشـــباب والأمـــر بـــالمعروف والنهـــي عن المنكر.

- هجـــر المحرمـــات مـــن أفـــلام ومسلســـلات وأغاني.

- تعلـــيم القـــرآن للنـــاطقين بالعربيـــة وغيـــر النـــاطقين بالعربيـــة وكـــذلك للأطفـــال وتبـــث فـــيهم القضـــية وغـــرس الإيمـــان فـــيهم مـــع إســـتمرار حملات الضغط المحلي والعالمي.

- الإنفـــاق فـــي ســـبيل الله وإظهـــار الســـنة فـــي كلامك وصلاتك ومشيتك

كـل ذلـك يـدخل تحـت نصـرة النبـي وفـي حاجـات كتيـر أنكـى وأغـيظ لهـم لـو نعقـل فـإذا أردنـا نصرة النبي فهذا هو السبيل . ✅

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

أستغفرك وأتوب إليك..